

المجلس التاسع عشر من شرح كتاب العلم في صحيح البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد آآ فهذا
والمجلس الاول بعد انقطاع لمدة ثلاث سنوات - [00:00:00](#)
في كتاب العلم في صحيح البخاري هنا لطيفة اود ان اشير اليها ان اخر مجلس آآ قرأته مع اخواني بارك الله تعالى فيهم. كان يوم
سبعاتشر خمسة الفين واربعاتشر هذا هو المجلس الاخير وهو المجلس المتعلق باباب الرحلة في - [00:00:20](#)
مسألة النازلة وتعليم اهلها. واليوم سبعتاتشر خمسة وهو اول مجلس من مجالسنا بعد المقدمة التي ذكرتها لكم في المجلس الفات. فلعل هذا من الفأل الحسن. ولعل هذا من الذي يرتجى ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير. وآآ - [00:00:50](#)
باب اليوم هو باب التناوب في العلم. التناوب في العلم والتناوب على وزن تفاعل ففيه معنى المشاركة. فيه معنى المشاركة والمشاركة تقتضي ان يكون الفعل من طرفين او اكثر من - [00:01:20](#)
طرفين او اكثر. فتقاتل القوم اي قاتل بعضهم بعضا. وكذلك داوب الناس اي ناووا بعضهم بعضا. والمناوبة فيها معنى ان يأخذ كل انسان حظا ثم يأتي الثاني فيأخذ حظا والثالث وهكذا. ومنه - [00:01:48](#)
المناوبة في الحراسة. فالمناوبة في الحراسة ان كل واحد يأخذ حظا من وقت الحراسة والنبى صلى الله عليه وسلم ذكر ان من العيون التي لا تمسها النار عين تحرص في سبيل الله. وكلنا يحفظ هذا الحديث الذي كلاً رجلان من - [00:02:18](#)
النبى صلى الله عليه وسلم وجيش المسلمين فقال احدهم وللآخر اكفني او ولا الليل وانا اكفيك ماذا؟ اخره. فهذا نوع من التناوب. فكذلك التناوب في طلب العلم فربما ينشغل الناس باشغالهم. وهذه مسألة موجودة. فهناك الفلاح - [00:02:48](#)
والمدرس والتاجر والطبيب اه الحرفي. الناس تنشغل في طلب المعاش وطلب المعاش محثوث عليه. مأمور به. ولا يدع الناس امور حياتهم ليتفرغوا لطلب العلم ولو حدث فان هذه ليست القاعدة. القاعدة ان تجمع بين طلب المعاش وبين طلب المعاد - [00:03:18](#)
ان تجمع بين امور الرزق وبين امور العلم والدعوة ونفع المسلمين. ولهذا كان بعض السلف اذا اتاه من يريد التعلم قال له حرز رغيفيك ثم اطلب العلم هرس رغيفيك ثم اطلب العلم. وما وجدنا اكثر اهل العلم وما وجدنا اكثر - [00:03:48](#)
واهل العلم الا من اصحاب المهن والصناعات. فمنهم البزاز والخراز والزجاج والفراء والاسكان والتمار والعسال حرف كثيرة كانوا يحترفونها من اجل الكفاية في مسائل المعاش فعندما يبوب الامام البخاري فيقول باب التناوب في العلم فهذا فقه دقيق -
[00:04:18](#)
كأن الانسان يجمع بين امور المعاشي وطلب العلم. بين امور المعاش وطلب العلم. وهذا الحديث يبين لنا كيفية هذا التناوب ومع من كان هذا التناوب وملابسات هذا ثوب وهذا وهذا التناوب كان لحمل ماذا؟ الى من؟ نسمع - [00:04:48](#)
قال الامام البخاري عليه رحمة الله حدثنا ابو اليمان. اخبرنا شعيب عن الزهري وهذه الخاء دلالة على تحويل الاسناد. قال ابو عبدالله وهو الامام البخاري. وقال ابن وهب اخبرنا يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله بن ابي ثور عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه عن - [00:05:18](#)
امراء رضي الله تعالى عنه قال كنت انا وجار لي من الانصار في بني امية ابن زيد وهي من عوائد المدينة. وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:48](#)
ينزل يوما وانزل يوما. فاذا نزلت جنته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره. واذا نزل فعل مثل ذلك. فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته

فضرب بابي ضربا شديدا فقال اثم هو - 00:06:08

ففزعزت فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم. قال فدخلت على فاذا هي تبكي فقلت طلقكن رسول الله قالت لا ادري. ثم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت وانا قائم اطلقت نساءك؟ قال لا فقلت الله اكبر - 00:06:38

حدثنا ابو اليمان وهو الحكم بن نافع وابو اليمان هذا ثقة يقال انه من يسمع من شيخه شعيب الا كلمة واحدة. الا كلمة واحدة.

والمقصود بالكلمة اي الحديث وهذا من لغة العرب انهم يطلقون الكلمة ويقصدون بها الخبر. قال النبي - 00:07:08

صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.

فسبحان الله وبحمده كلمة ولكنها عند النحاة ليست كلمة وانما هي جملة. الرجل عندما يعاين العذاب - 00:07:48

كان في الدنيا يحذر منه يقول رب ارجعون. لعلني اعمل صالحا فيما تركت يكون الجواب كلا انها كلمة. وهي ليست كلمة بمعنى اللفظ

الواحدة وانما هي عدة جمل فالمقصود بان ابي اليمان لم يسمع من شيخه الا جملة واحدة يعني الا ايه؟ الا كلمة واحدة - 00:08:18

اي الا حديثنا واحدا ولذلك اراد الامام البخاري عليه رحمة الله ودي مسألة سانبه اليها الان ولكن بعد ذكر فيه شعيب اما شعيب فهو

شعيب ابن ابي حمزة الاموي. كان مقلدا في الرواية - 00:08:48

ولكن قال عنه الامام احمد عليه رحمة الله رأيت كتبه فأريتها متقنة حسنة يعني كان جيد الكتابة. كانت كتبه آآ جيدة وحسنة ومتقنة

الشيخ آآ شعيب اذن لتلاميذه ان آآ يروا هذه الكتب عنه - 00:09:13

فكأنهم اخذوها عنه ماذا؟ مناولة. الامام البخاري الامام البخاري اراد ان يقوي هذا الاسناد وهو اسناد يعني ظاهر الصحة بالجواية

الاخرى اللي هي رواية ابن وهب اخبرنا يونس عن ابن شهاب. ولكن اجواي الدوارة وبها تمام القصة هي رواية ابو اليمان اخبرنا شعيب

- 00:09:43

وصنيع الامام البخاري عليه رحمة الله فيه يعني تنبيه على ما انتشر في هذه الازمان بما يسمى الاجازات. مسألة في غاية الشنعة كل

من هب ودب اصبح عنده زنبيل مليء بالاجازات. وهذه الاجازات تهدى تارة - 00:10:13

وتباع تارة ويجامل بها تارة وتستجلب بها القلوب تارة ثالثة. وتارة رابعة هذه الاجازات ربما لم تبنى على علم رصين ولا مجالسة

واسعة قلت لكم من قبل بان ابن جني عليه رحمة الله وابن جني كان في عقيدته دقن - 00:10:41

ولكن كان في اللغة رصين. وهو في اللغة امام. والحقيقة من لم يقرأ كتاب الخصائص لابن جني فلا يمكن ان يتلمظ طعم اللغة. ابن

جني كان يتكلم في المسجد في بعض المسائل فأتى شيخ فسأله - 00:11:11

عن لماذا رفع المبتدأ؟ مبتدأ مرفوع ليه؟ فاخذ يده ويجيء يعني يروح فلما انفض الناس اتى ابن جني الى هذا الشيخ. فقال من

الشيخ؟ قال انا ابو علي الفارسي. ابو علي - 00:11:31

في الفارس متهم بالاعتزال ولكنه ايضا في اللغة متقدم. وفاق غيره. فاكب على رأسه ويده سوى رجليه يقبله ولزمه نحوا من اربعين

سنة. فما مات ابو علي الا وقد اخذ العلم عنه ابن جن. لكن اللي بيحدث ممكن يأتي انسان يقرأ كده سطرين من كتاب. وآآ - 00:11:51

يقول اه حدثني شيخي واه وقال شيخي واه انا تلميذ لشيخي وهذا هو شيخي فمن شيخك ويستطيل بعضهم على بعض بهذه

الاشياء. دي مسألة عجيبة جدا. مسألة تحتاج الى اعادة نظر والى تدقيق - 00:12:21

وان اردت ان تعجب فاعجم. اعجب من هؤلاء الذين يدققون في المشايخ. فلا يجيزون الرواية عن مبتدع. فلان الخوارج فلان في

عقيدته دخن فلا ينقل عنه. فاذا اذا نظرت الى اجازاتهم وجدت كثيرا من مشايخهم من القبوريين - 00:12:41

وجدت كثير من مشايخهم من القبوريين من اكبر الرحالة المسانيد في علم الحديث صوفي هالك. ومعظم اسانيد الاجازات في علم

الحديث مداروها على هذا الرجل سبحان الله! سبحان الله! انهم يرمون الناس بالظنة. ويهلكونهم - 00:13:10

ولا يجيزون الرواية عنهم مثلا لانهم يعني قالوا كلمة او فعلوا فعلا او ما الى ذلك فيزيحونهم عن مقام العلم بالظلة بينما شيوخهم من

الهلكى من القبوريين. فهذه مسألة ان اردت ان تعجب فاعجب - 00:13:40

لهؤلاء الناس الامام البخاري عليه رحمة الله يريد ان يقول بان المناولة صحيحة في التحمل ولكن يريد ان يقوي هذا الطريق بالاسناد

فاسند بالطريق ثانية اخبرنا يونس قال ابو عبدالله والبخاري وقال ابن وهب عبدالله اخبرنا يونس ابن يزيد - 00:14:08
عن ابن شهاب وهو ابن شهاب الزهري محمد ابن مسلم عن عبيد الله بن عبدالله بن ابي ثور. وهو مدني تافه ثقة قليل الرواية. آآ لم يرو
عنه الا الزهري. وروايته عن ابن عباس - 00:14:38

وعائشة رضي الله تعالى عن الصحابة جميعا. عن عبدالله بن عباس عن عمران هذا الحديث اه فيه فائدة رواية الصحابي عن
الصحابي. فعبدالله بن عباس يروي الحديث عن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:15:04

الصحابي عن الصحابة. قال عمر رضي الله تعالى عنه كنت انا وجار لي لمن الانصار. قيل ان هذا الجار هو ادمان ابن ما لك الانصاري.
وقد اخى النبي عليه الصلاة - 00:15:24

والسلام بينه وبين عمر. وهذا الكلام ذكره بعض اهل العلم. وروى ابن سعد سنده عن الزهري عليهم جميعا رحمة الله ان هذا الصحابي
هو اوس ابن خولي مدني وقال بانه هو المعتمد. والتوجيه في ذلك والله تعالى - 00:15:44

اعلى واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخى بين عمر وبين عدبان. ولا تلزم من المؤاخاة فصول مجاورة. يعني ممكن هم الاثنين
يتأفوا. لكن ما يسكنوش جنب بعض. وهذا جمع حسن بين هذه الاقوال - 00:16:14

كنت وانا وجار لي من الانصار في بني امية ابن زيد. في بني امية ابن ابن زيد امية ابن زيد هذا جد من جدود الاوس. الاوس بطون
من هذه البطون الكبيرة - 00:16:34

بطن اللي هو اوس آآ او بني امية ابن زيد. امية ابن زيد ينتهي نسبه الى الاوس. واصله الاوس والخزرج انهم قبائل اتوا من بلاد اليمن.
عندما انهد سد مأرب - 00:16:54

وانمحت معالم المدينة من اليمن هجرها كثير من اهلها. فممنهم من توسط المدينة او من توسط الجزيرة فسكن بلاد يثرب. بلاد يثرب
وآآ سألت في المرة الماضية عن مسألة يثرب ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه التسمية - 00:17:14

ولعل الصواب في ذلك والله تعالى اعلى واعلم ان يثرب من التثريب بمعنى اللوم فهذه المدينة سكنها اليهود. سكنها اليهود. واليهود
اهل خبث ومكر. لا عهد لهم ولا ذمة. وهذه الاخلاق المردولة هي اخلاق ملومة عند العرب. فكان التثريب كان على اليهود - 00:17:44

فسميت بيثرب. ثم تغير الاسم بعد ذلك الى المدينة على ساكنها الصلاة والسلام كنت انا وجار لنا الانصار في بني امية ابن زيد. وهي
من عوالي المدينة. العوالي جمع عالية - 00:18:14

والعالية المكان المرتفع. المكان المرتفع. وهذا المكان كان مرتفعا عن المدينة. فاذا نزل المطر سال منه الى المدينة. يعني المدينة
تحت شوية كده والمكان ده فوق فاذا نزل المطر ينزل في بني امية ابن زيد ثم يسيل من امية ابن زيد الى ماذا؟ الى بقية -

00:18:34

المدينة. وامية بن زيد كانت تقع في الجهة الشرقية من المدينة من جهة مكة. الجهة الشرقية من المدينة من جهة مكة. وكنا نتناوب
النزول. وده اكبر دليل على ان المكان ده مكان فين؟ عالي. ولذلك قال لتناوب ماذا؟ النزول. فالنزول اما ان يقبل على - 00:19:04

معناه الظاهر في اللغة ان النزول لا يكون الا من عال لادنى. من عال ادنى كقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا في كل ليلة.
يبقى ينزل هذا دليل على اثبات صفة العلو - 00:19:34

بالله عز وجل فالله تبارك وتعالى في السماء المنتم من في السماء يبقى ينزل ربنا دليل على ان ربنا سبحانه وتعالى في السماء اي
على السماء. وهذا الاثبات ليس معناه ان الله تعالى يحوطه - 00:19:54

او يشمله زمان. حاشا وكلا. فان الكلام عن صفات الباري سبحانه فرع عن الكلام في ذاته فطالما نحن نجهل الذات فكذلك حقيقة
الصفات نكلها الى الله لكن ثبت معناها. واما ان يقصد بالنزول المعنى العرفي. اي الانتقام - 00:20:14

قال مما كان لآخر وهذا ايضا في اللغة معتبر. تقول انا نازل بكرة القاهرة مش كده تقوم نازل بكرة القاهرة سانزل القاهرة غدا. والناس
اصحاب الخطوة يقول لك انا رايج دبي ساعتين وجاي. عنده بس كده حاجة هيوصلها ويرجع. يقول لك نازل دبي وراجع. نازل. او -

00:20:44

الست تقول بلاش كلمة الست دي. الراجل يقول انا نازل السوق وجاي. عاوزين ايه من السوق؟ نازل السوق. اذا هذا معنى ماذا؟ معنى عرفي. اذا هناك معنى لغوي معتبر ظاهر ان النزول يقتضي ان هناك - [00:21:14](#)

ال واسفل وهذا في المعنى واضح ويدل على صحيح هذا المعنى ان العالية المكان المرتفع جميل. وكنا نتناوب ينزل وينزل. وسيبين لنا عمر كيفية هذا التناوب نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم. على رسول الله صلى الله - [00:21:34](#) عليه وسلم لم يقل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما قال على ربما للإشارة الى التمكن يعني احنا نروح بنلبد هناك نقعد عنده لما ننزل ما نسيبوش. ينزل يوما - [00:22:04](#)

وانزلوا يوما. اذا هو بينزل يوم وننزل يوم. اذا هذا معنى ماذا؟ التناوب. هذا تفسير التناوب هذا تفسير التناوب. فاذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره. هذا هو هذا هو. بالضبط التجار الذين لهم تجارات في الصين - [00:22:24](#)

تجد مرة واحد بيسافر ويخلص ويرجع والسفرة اللي بعدها زميله يسافر ويرجع. ده التناوب في طلب المعاش. ايضا التناوب في طلب العلم. نلاحظ ان الذين لا يطلبون شيئا من العلم - [00:22:54](#)

بتغلظ اخلاقهم. وتجف طبائعهم. لان من خصيص العلم انه يهذب الطباع ويلين الاخلاق. ولذلك يا حبذا لو اجتهد الناس جميعا في طلب شيء يسير كثير من العلم فطلب شيء يسير من العلم افضل من ان يتقلب الناس في عظيم الجهل - [00:23:14](#) بقدر ذلك اليوم من الوحي وغيره. اطلق الوحي ويقصد امرين. الوحي بالمباشرة وهو القرآن والوحي بالواسطة وهي السنة. فان السنة وحي. قال الله عز وجل ان هو الا وحي يوحى. ان هو الا وحي يوحى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب - [00:23:44](#)

ومثلها وقال الصحابي للنبي صلى الله عليه وسلم هو عبدالله بن عمرو يا رسول الله هل نكتب كل ما تقول؟ قال اكتب فاني لا اقول الا صدقا او قال فاني لا اقول الا حقا. فالنبي عليه الصلاة والسلام لا - [00:24:16](#)

عن الهوى. ليه؟ ان هو الا وحي يوحى. من الذي علم؟ علمه شديد القوى. عليه السلام ده اذا نزلت. طب صاحبي اذا نزل ماذا يصنع؟ قال واذا نزل فعل مثل - [00:24:41](#)

ذلك. هذا هو التناوب في طلب العلم. خلاص الناس بتشتغل في التجارة في الصناعة في الحداثة في الدراسة في التطبيق في الهندسة في الفلاحة في اي حرفة خلاص لا بأس. نخصص يومين في طلب العلم - [00:25:01](#)

يومين انت تنزل يوم وتحصل المعارف والعلوم في هذا اليوم. وتأتيه فتعلمني ما تعلمت فاذا فعلت ذلك انا افعل ذلك. وهذه المسألة فيها نكتة علمية جميلة وهي الازلال بذلك على قبول خضر الواحد. اليس كذلك؟ استدلال - [00:25:21](#)

يعني جيد في مسألة الاستدلال على قبول خبر الواحد. هو عمر ابن الخطاب وعن عباد ابن مالك وصاحبه اللي هو الجار من الانصار هذا سياسى يتناوبان النزول الى رسول الله - [00:25:51](#)

طيب انا لما اسمع حديث ساخبر به عمر سيقبله عمر رضي الله تعالى من ولا لن يقبله سيقبله. طيب عمر سينزل فاذا سمع حديثا سيخبرني به انا ساقبل بل هو من عمر ام لا؟ ساقبله. اذا فيه دليل على قبول خبر الواحد شريطة ان يكون ماذا؟ فيقال - [00:26:11](#)

شريطة ان يكون ثقة. طيب ما معنى الثقة؟ الثقة العدل الضابط. والثقة العدل الضابط. والعدل على وزن فعل بمعنى فاعل. وهذا ما يسمى في اللغة ببادل الصيام زي دوم بمعنى دائم. دوم بمعنى دائم. فتقول هذا ظل دواء - [00:26:41](#)

اي ظل دائم. وكذلك. والعدل كما قال الامام الشافعي عليه رحمة الله في كتابه كتابه الرائع الرسالة هو العامل بطاعة الله. يبقى الانسان المطيع ربنا ده اللي هو مبن والعدل. ولذلك نحن نرى في كثير من الشهادات سواء في العقود او في الانكحة او في الاقضية - [00:27:14](#)

او في الطلاق او في الشراكات او ما الى ذلك. الناس يأتون باي شهود. اليس كذلك؟ فاحيانا الشهود يؤجرون الواحد بباريزة يعني عشرة جنيه. تعال يا عم كده قل لك كلمتين بس. يبجي يقول كلمتين وبياخد في النصيب. وادي شهود - [00:27:44](#)

كيف ذلك الامر؟ ولذلك قل ان تجد شراكة الا وقد تهاوت. معظم شراكات الناس خذ الناس وانكحت الناس لا سيما هذه الايام تتهاوى

سريعا. يدوبك العقد شهرين ثلاثة وبعد كده - 00:28:04

العربيات الداتسون تيجي تحمل العزال. ليه؟ لانهم اتوا بالشهود غير العاديين انت راجل بيشهد وقال الله وما شهدنا الا بما علمنا. فالشهادة ده ديت يعني مقام عظيم مقام فكيف تشهد ان هذا الزوج كفؤ لهذه الزوجة وان هذه الزوجة كفر - 00:28:24 لهذا الزوج وانت لن تعرف للزوج ولا الزوجة ولا انت عارف عيلة دي ولا دي. تشهد ازاي؟ ولذلك احيانا بعض الناس يقول لي تعال اشهد على العقد. انا اعتذر. وهناك كثير من اقاربي يعني اخذوا مني موقفا - 00:28:54

سبب المثل ذا عمها ده خالها طب تعال اشهد العقد اقول لهم معلش. انا احضر كده محبة بس مش هشهد على عقود. لان الشهادة مسألة صعبة. والشهادة فيها نوع من الالتزام. التزام اخلاقي ومسؤولية عند الله عز وجل - 00:29:14

ولذلك لو حدثت اي مشكلة المفترض اول ناس نجيبهم مين؟ الشهود. العروسة تقول تعال يا عم الشاهد انت وهو. انتم ان الراجل ده راجل كويس. وراجل دين. والحقيقة الراجل ده راجل صفته كذا وكذا وكذا. اعمل له بقى شف هتعمل له ايه - 00:29:34 لابد ان نراعي مسألة الشهادة هي اخواني قال فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته. في دوره بقى فضرب بابي ضربا شديدا فضرب بابي ضربا شديدا. يعني نزل اليوم ده هيجي لي خبط على الباب تخبيط شديد - 00:29:54

اثم هو اثم هو ثم اسم اشارة يدل على البعيد الاشارة يمنع من الصرف وهو جامد بيبقى جامد. يلزم حاله واحدة الاسماء اما ان تلزم حالة واحدة واما ان هي تتغير احوالها. تقول رأيت هذا الرجل - 00:30:27

اذا هذا الرجل مفعول به؟ هذا مفعول به. مررت بهذا الرجل ده اسم ماشي؟ هذا الرجل ضربني مبتداً. فلما كانت في محل الرفض وفي محل النصب وفي محل الجر لزمتم سورة واحدة وهي كلمة ايه؟ هذا - 00:30:57

بخلاف مثلا كلمة زي محمد مررت بمحمد رأيت محمدا ضرب محمد او قرأ محمد القرآن. يبقى محمد محمدا. يبقى محمد ده اسمي جامد ولا متصرف؟ متصرف. وحيانا تلحق التاء اما ثمة ولكن عند الوقف عليها تنطق التاء ام تقف عليها هاء هذه مسألة فيها نزاع

كبير - 00:31:27

عند اللغويين. ولكن المقصود في كلمة اثم للدلالة على ما هو بعيد ما هو بعيد. ايه الحاجة البعيدة المشار اليها والصحابة في انتظارها؟ هناك رواية ايضا في البخاري في كتاب النكاح وفي غير موضع ان عمر ابن الخطاب قال وكنا نتحدث ان غسان - 00:32:08

قد نعلت خيولها تريد غزونا. مين غسان دي؟ دي اماره كبيرة جدا قلت لكم بان اهل اليمن لما هجروا اليمن منهم من توسط الجزيرة جهة البحر قليلا فنزل في المدينة. ودول الاوس والخزرج. اللي هم الانصار. ومنهم من استمر - 00:32:38

الى شمال الجزيرة ولكن هناك من استمر حتى قطن الشمال وهؤلاء هم المناذر. وهؤلاء هم لغة ساسمة ومنهم من توجه الى اليمن وهؤلاء هم المناذرة. المناذرة اسسوا اماره اسمها اماره الحيرة. وكانوا يتبعون الدولة الفارسية. يبقى المناذر دول كان تبع مين؟ الدولة

الفارسية - 00:33:08

تبع روسيا في ذلك الوقت. نعتبر الدولة الفارسية ديت زي روسيا اكبر قوة عالمية بعد الروم هي الفارسي. طيب مين الحليفة بتاعتها من العرب؟ اللي هم مين؟ المناذرة. يعني الفرصة لو عاوزين يوجهوا اي - 00:33:38

حملة يقدموا بها حد او يمस्कوا اي حد من العرب او يأدبوا اي قبيلة يبعثوا مين؟ يبعثوا جيش من المناذر لا سيما بعد معركة ذي قار معركة ذي قار دي كانت بين بكر وحلفها وبين - 00:33:58

الفرس وسببها ان كسرى تغير على ابن ماء السماء. ده هو ملك الحيرة شعر المنذر ابن ماء السماء بالمكر من جهة ملك الفرس فاخرج حواصله ونسائه وامواله واستودعها عند قبيلة بكر - 00:34:18

بكرة دي معها قبائل تانية كثيرة جدا في قبائل كنده وغير ذلك. ملك الفرس طالب هذه القبائل العربية ان تأتي بالامانات الموجودة عندها. رفضت القبائل العربية ان تعطيه هذه الامانات. فكانت حربا ضروسة - 00:34:48

بين الفرس وبين العرب. دي اول مواجهة عسكرية بين العرب وبين الفرس. معركة ذي قار وانتصر العرب فيها الفرس وهزم الفرس هزيمة بكراء. يبقى العرب حافظوا على ماذا؟ على الامانات. المحافظة على الامانة - 00:35:08

المحافظة على العرض. المحافظة على النساء. المحافظة على اموال الغير. دي كلها معاني حافظ قضي عليه العرب وقاتلوا من اجله وهم كفار. ونصرهم الله تعالى لما هم عليه من الحق. مع انهم ماذا - [00:35:28](#)

مع انهم كفار. يبقى دي اماره الايه؟ الحيرة. تبع لمين؟ للفرس. الامارة الثانية كانت فيما لحدود بلاد الشام تسمى اماره الغساسنة. ولماها لمين؟ للدولة الرومانية طيب النبي عليه الصلاة والسلام كان يحذر كثيرا من الروم. ان اخوف ما اخاف عليكم - [00:35:48](#)
مين بين الاصفر؟ وبنو الاصفر هم الروم. ولماذا سموا بني الاصفر؟ هناك اقوال كثيرة قيل لانهم يحبون الذهب والذهب اصفر نسبوا الى المال الذي يحبونه فقبل بنو الاصفر. وقيل ان لونهم يميل الى الاصفرار. والعرب تطلق على - [00:36:18](#)
ان لم يكن على لونهم عدة اسماء. منها الاصفر. فالابيض الذي ليس على لون العرب يطلقون عليه ماذا بنو الاصفر فاخوف ما اخاف على امتي من بني الاصفر. وملاحم اخر الزمان تكون - [00:36:48](#)

في جزء كبير منها بين المسلمين وبين بني الاصفر. وكنا حدث ان غسان قد نعلت خيلها تريد غزونا. انتم تعلمون ان المشي في الصحراء مع وطول المسافة وبعد الشقة واشتداد الحرارة يحتاج الى تغيير النعال. ده بالنسبة للرجال - [00:37:08](#)
اليس كذلك؟ ولذلك عندما تقام حرب يصرف لكل عسكري بيده في المخلة بتاعته. يلبس كده في رجله عارفين البيادة؟ اللي هم النسوان بيلبسوها اليومين دول. عارفين الجزمة الكبيرة ومراقبة كبيرة دي؟ اللي النساء - [00:37:38](#)
التعبانيين في دماغهم بيلبسوها اليومين دول هي دي اسمها البيادة. داد الجيش. فيلبس البيادة في رجله ومعه بيادة تانية فين فين؟ فين المخلة؟ ايه؟ عارفة ده العمدة بتاع المكان كله. المخل دي يعني حاجة من القماش المقوى توضع فيها بقى حاجيات الجندي - [00:37:58](#)

علبتين فول طبعا ده مهم جدا علبتين فول بلاش الفول يا عم خلاص يا عم الشيخ خالد. ادي يا عبدالرحمن. بلاش الفول ومعها والله مش هقول بقى الفول ده خلاص. وبعض الاشياء التانية مسلا زمزية مية - [00:38:28](#)
كوباية فاضية مش عارف. شوية حاجات زي كده. طيب بالنسبة للخيل؟ الخيول. الخيول ايضا ايضا لها نعال. اعزكم الله طبعا ناس هذه الايام كلها بتركب عربيات. لكن ايام زمان كانت الوسيلة الداخلية - [00:38:59](#)
الاساسية الحنطور. وتجد في كل كم شارع كده واحد واقف على الحارة ويعمل رجلين الاحصنة زي السكينة وياه ويكحت رجل الحصان ويقوم جايب حدوة حديد ويقوم مسمارها في رجلين الايه؟ الحصان. تقعد بقى معه - [00:39:19](#)
شهر شهرين اقل اكثر ويقوم فاككها بعد كده ويقوم ناحية رجله ويعمل حدوة تانية. طيب لما يكون الغساسنة يريدون غزو المدينة يبقى من جملة الاستعدادات العسكرية يعملوا ايه؟ يجهزوا الخيل لان الخيل ده هيركبوها - [00:39:39](#)
هيجهزوها ازاى؟ مش يعلفوها بس. فيجهزوا نعالها يعملوا لها نعال جديدة عشان لما تجري في الصحرا تستحمل الزلط والصخر والحرارة الشديدة. وكنا نتحدث ان غسان ان غسان قد نعلت خيلها تريد غزونا - [00:40:04](#)

كلمة وكنا نتحدث ان غسان قد نعلت خيلها تريد غزونا هذا الحديث فاض بين الناس. الناس اذا هناك امور تفيض بين الناس وهناك امور تستأثر القيادة بها مسألة مهمة جدا. هناك امور النبي عليه الصلاة والسلام لم يخبر به احدا. بل كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:30](#)

انه اذا اراد ان يغزو غزاة ورع عنها باختها. افترضنا مثلا هو رايح مكان يشيع ان هو راح مكان فوق معين. فالقبيلة اللي هو شيع انه سيذهب اليها تقعد في مكانها. تنتظر قدوم الجيش عشان تحاربه - [00:41:04](#)

بينما يذهب الى مكان اخر. الحرب خدعة وكان لا يفتش هذا السر لاحد من الصحابة. يمشوا معهم. لكن عندما يكون الامر متعلق بمصير ومواجهة كبيرة لان المواجهة مع بني غسان في الحقيقة ليست مع بني غسان وانما هي مع من - [00:41:24](#)
معزوم المواجهة ليست مع بني غسان. وانما المواجهة العسكرية مع مين؟ مع الروم فلما غسان بتهدد الامن القومي في المدينة المنورة. اذا الذي يهدد الامن القومي ليست غسان. وانما مين؟ الروم كلها. المسألة ديت لابد الامة كلها تستعد. الامة كلها تستعد. فلما - [00:41:50](#)

الامة كلها اللي عندها استنفار اذا الناس كلها بتعرف المعلومات. ليس من الشأن الحسن ان تنقل معلومة لاحد ليس حافيا ان يعرفها. ما ينفعش. كل واحد يعرف الحاجة التي تصلحه فقط - [00:42:20](#)

لأنك ان زدت عن هذا القدر ربما افسدته. زي عيالك بالضبط. عيالك ما تدولهمش كل حاجة. بتدي له حطة وتمنع عنه حطة وفي وقت من الاوقات تدي له حطة ثانية وتالتة ورابعة. ما يجيش الولد يقول لابوه ازاى ما تقوليش كل حاجة. لأ - [00:42:40](#)

كل مقام له ما يناسبه مما قال. ولكل حدث حديث. وهذه هي التربية. التربية هناك تربية ايمانية وهناك ايضا تربية عسكرية. من جملة التربية العسكرية استعداد الناس لملاقاة العدو الادم الذي سيدهمهم واي عدو انها امريكا العصر - [00:43:00](#)

امريكا العصر وكنا نتحدث وكأن ذلك فيه اشارة الى مستند التواتر والتواتر معناه التوالي والتتابع واذا كان التواتر في الخبر افاده قوة. وهذه القوة تسمى بالعلم الضروري والعلم الضروري عند الاصوليين ما لا يدفع. لابد السلام اللغم. ما لا يدفع. عندما تقول مثلا - [00:43:28](#)

مثلا ان زيد اقوى من عمرو وعمرو اقوى من اسامة. اذا اذا زيد اقوى من وسام. اجيها بالصحابة عشان تكون اسهل ابو بكر افضل من عمر وعمر افضل من خالد بن الوليد. اذا ابو بكر افضل؟ من خالد. مش كده يا اخوانا؟ ده برهان - [00:44:03](#)

ضروري لا يمكن رده بلاش ده ولادة. اقول انا اسمي احمد وابي اسمه عبدالرحمن اذا انا اصغر من ابي الكلام ده مزبوط؟ ولا ممكن واحد يكون اكبر من ابوه وخلف ابوه؟ ده برهان ده لا يمكن رد. الناس العلميين - [00:44:39](#)

سين بتساوي خمسة. وصاد بتساوي خمسة. اذا السين بتساوي صاد. ده برهان ضروري لما نقول ان ابراهيم لحليم او اه منيب لما نقول ان ابراهيم لحليم. او اهم منيب. حليم. اذا ليس بسفيه - [00:45:04](#)

ينفع يبقى واحد حليم واواه منيب خاشع مقبل على الله ويبقى انسان سفيه. ممكن اذا هذه كلها براهين ضرورية تدل على علم قاطع لا يمكن رده. وكذلك الحديث فالحديث متواتر مستنده لا ينبغي ان يكون الظن او الوهم وانما - [00:45:34](#)

ما ايضا مستنده العلم مستنده العلم ولذلك تقوى وصار ضرورة فزعت تصور بقى لما واحد يجي لك بالليل وبيخبط خبط بقى متوالي بقى وبسرعة بسرعة بسرعة مين اللي بيحككك ده؟ جارك وبارك الذي تتناوب انت وهو النزول في طلب العلم. اكيد مشكلة - [00:46:04](#)

لكن مصيبة. وفي الحديث الذي في اسناده كلام واعوذ بك من طوارق الليل الا طارقا يطرق به خير يا رحمن. مسألة طوارق الليل دي بتبقى مفزعة. مش كده يا اخوانا؟ ما جربتوش الكلام ده؟ طوارق الليل - [00:46:41](#)

لما تبقى انت نايم وتلاقي باب خطر تقول خير يا رب يا رب اجعله خير. تقوم وانت مفزوع واحد يقول لك خلي بالك ازاز العربية مفتوح. طب قل الحمد لله على قد كده. ازا العربية مفتوح - [00:47:01](#)

لكن غالبا طوارق الليل تحمل المصائب تحمي المصائب. ولذلك قال ففزعت ايوة فزع. فخرجت اليه. والفار الدلالة على السرعة. اخذ اي حاجة ولبسها جري. ما قالوش يستنى شوية. ونيم كده وقام دخل - [00:47:21](#)

في الدورة والبتاع واللبس براحته وسابه نص ساعة. لأ. خروج الفزع يقتضي السرعة خروج الفزع. لكن لما واحد يقول لك آآ براحتك وانا مستنيك. خلاص بقى. مستنيك وبراحتك. لكن انزلي بسرعة موضوع - [00:47:47](#)

بتنزل تتكفى. ايوة. قال فخرجت اليها. فقال حدث امر عظيم حدث امر عظيم في رواية البخاري قال له عمر رضي الله تعالى عنه اتى غسان؟ الغساسنة دول اتم؟ قال اعظم - [00:48:07](#)

ومن ذلك وادهى. ياه! انتبه للمسألة دي. يعني الكفار اللي جايين يحاربونا هم اللي جم جاره قال لا ده مسألة اصعب واعظم وادهى. طلق النبي صلى الله عليه وسلم ازواجه. ياه - [00:48:37](#)

كأن هذا الطلاق كان اعظم في نفوس الصحابة من نزول الجيش الضاري طب جيش غسان ده لما ينزل المدينة هيعمل ايه في الناس؟ هيطبطب عليهم كده ويوزع عليهم بامبوني وبسكوت. ويعمل لهم بقى فتة وفريد ولحمة - [00:48:57](#)

هيعمل ايه؟ هيقتل الرجالة وهياخذ النساء وياخذ الاموال. ياه! كان طلاق زوجات النبي عليه الصلاة والسلام اشد على نفوس الصحابة

من القتل والاسر والعبودية ده دلالة على شدة حب الصحابة لمين يا اخوانا؟ للنبي عليه الصلاة والسلام وحرصهم على بيوت النبي -

[00:49:17](#)

عليه الصلاة والسلام. مسألة مهمة جدا ان كل واحد يحرص على بيت اخيه ويعينه على استقرار حياته. ما استطاع الى ذلك من سبيل. ده مسألة مهمة جدا. ولذلك الشيطان كل يوم يجعل عرشه على الماء ويحط التاج بتاعه. ده التاج بتاعي. من الذي - [00:49:47](#) هذا التاج واحد يقول انا كليته يقتل. انا خليته اكلة الى ان يأتي شيطان ويقول فرقت بينه وبين زوجة فيقول انت انت. ويلبسه التاج. البيت حصن. كبير جدا لاولاد المسلمين. فلما يتدهور هذا الحصن ويكسر باب هذا الحصن تدخله الالهواء - [00:50:18](#) اه والانواء ويغزيه ويغزوه الاعداء ويضيع الاولاد. يضيع الاولاد والاولاد اذا كانت المحافظة على بيوتات المسلمين في الزمن الاول. ويكون الامر اعظم واعظم في حق النبي صلى الله عليه وسلم فاولى واولى ان يحافظ الناس على بيوت بعضهم البعض. ما استطاعوا الى ذلك من سبيل - [00:50:48](#)

معنويا وماديا. تفصيل ذلك يحتاج الى وصل ولكن لا اريد بسطا اكثر من ذلك قال اي عمر فدخلت على حفصة فاذا هي تبكي هو الحديث ده كله له سياق. السياق بتاعه ان عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه نفسه يسأل عمر - [00:51:18](#) عمر بن الخطاب عن الزوجتين اللتين انزل فيهما قول الله عز وجل ان تتوب الى الله فقد سقط قلوبكما. قال فحج عمر فحججت معه. فمال فملت معه فمال تملت معه. انظر حرص الطالب على طلب العلم. حرص الطالب على طلب العلم. ده - [00:51:48](#) سياق الحديث في بدايته وهذا السياق مش ليس موجودا في كتاب العلم ولكن موجود في كتب اخرى في البخاري حارس عبدالله بن عباس ان يسأل عمر عن تفسير هذه الاية وفيمن انزلت - [00:52:20](#) طب ولماذا عمر؟ لانه شاهد مناسبة هذه الاية. ما يتعلق بمناسبات ايات تسمى باسباب النزول. وما يتعلق بمناسبات اخبار الاحاديث تسمى موارد الحديث يبقى مورد الحديث يساوي سبب النزول فسأل عبدالله بن عباس عمر رضي الله تعالى عنه عن الزوجتين اللتين - [00:52:40](#)

نزلت فيهما هذه الاية ان تتوبا الى الله الاية. فقال عمر نزلت في حفصة وعائشة وحفصة وعائشة اسمها الممنوعان من الصرف. في حفصة وعائشة قصة مشهورة اللي هي قصة - [00:53:16](#) المغافير. اقرؤوها في سورة التحريم. سورة التحريم اقرأوا تفسير ذلك بالتفصيل الملخص ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى جاريته مارية وكان ذلك في يوم عائشة. في بيت حفصة فاتفقت حفصة مع عائشة على النبي - [00:53:36](#) صلى الله عليه وسلم. اذا هو اخذ يوم بتاع الليلة بتاعة عائشة. والمكان كان في بيت مين؟ حفصة. والنساء بينهم الغيرة ولذلك عمر كان يدخل على حفصة فيقول لها مثلا آآ اياكي - [00:54:06](#) اياك ان تنظري مقامك من جارتك لعلها اوضح منك او انزل في قلبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم منك لان عائشة كانت جميلة ومقربة للنبي صلى الله عليه وسلم. فكانت حفصة تنفيس مكانة - [00:54:26](#) عيشة من النبي صلى الله عليه وسلم. فاللي حصل ان هم اللاتنين اتفقم على ايه؟ على مارية. جارية النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي عليه الصلاة والسلام لما بنى بمارية وطالع فاحدى الزوجتين قالت - [00:54:46](#) يا رسول الله كأنني اشم رائحة المغافير والمغافير ده يعني صمغ آآ يشبه الحلوى اللزجة حلوى لزجة لها رائحة. فالنبي صلى الله عليه وسلم اصر لها انه فليفعل وانه سيطلق مين؟ ماديا. هي راحت مخبطة على جارتها وقال لها لا تفشي ذلك السر. راحت - [00:55:06](#) ما قايلة لجارتها ابشري. لقد طلق النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ جاريته. يا سلام فحزن النبي صلى الله عليه وسلم وحلف الا يقرب زوجتيه. وظن الصحابة انه طلق نساءهم - [00:55:36](#)

بسبب ذلك مكث مدة من الزمن قريب من شهر لم يقرب فيها صلى الله عليه وسلم آآ نساءه بسبب ذلك وهناك اقوال غير ذلك في هذه القصة. قال فدخلت على حفصة ممنوع من الصرف - [00:55:55](#) وهذه الفتحة بدل الكسرة بتنوب عن الكسرة ولا قص حدوتة هبقى اقول لكم مرة من المرة قصة الممنوع من الصرف. حدوتة جميلة

جدا ساقصها عليكم في الوقت المناسب. فاذا هي تبكي - 00:56:15

جملة فيها معنى الحال فاذا هي تبكي والرابط في الحال والضمير هي. فقلت طلقكن رسول الله؟ قالت لا وهذا فيه دليل على ان

الانسان لا يقف ما ليس له به علم. هو بالفعل - 00:56:35

الهجر هم. لكن الهجر فيه معنى الطلاق هي مش عارفة. فقالت لا ادري. فيجب على الانسان العاقل الا يخوض في امر يجهله. ولكن

يدع ما يجهل الى من يعلم. يقول الله اعلم. فقالت لا ادري. ثم - 00:57:01

دخلت اي دخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت وانا قائم. ما عدش اول ما دخل اطلقت نسائك؟ قال لا. فقلت الله اكبر.

وفيه في دليل على ان المستبشر يجوز ان يقول ماذا؟ الله اكبر. فنقول الله اكبر ونجت - 00:57:21

نكتفي بذلك ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر ان يجعلنا من عباده المتقين الصالحين. وصلى

الله وسلم وبارك على النبي الامين واصحابه الميامين. الى يوم الدين - 00:57:51

نواصل الاربعاء القادم في الباب التالي باب الغضب في الموعظة والتعليم اذا رأى ما يكره سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا

انت استغفرك واتوب اليك - 00:58:11